

في كلمته إلى المواطنين بمناسبة عودته إلى الوطن سالماً معافى

سمو ولي العهد: أشعر بالغبطة والسعادة وتغمرني البهجة وأنا التقي مليكي المفدى وأبناء الشعب السعودي الوفي

نصها..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين خير من ابتلي فصيبر، وأكرم من أعطي فشكر. أيها الإخوة والأخوات:

أعود إلى أرض الوطن وقد من الله علي بالصحة والعافية، وأسبغ علي نعمه ظاهرة وباطنه (وإذا مرضت فهو يشفين)، وأحتسب عنده ما ألم بي من تعب ومرض. واني لأشعر بالغبطة والسعادة، وتغمرني البهجة وأنا التقي مليكي المفدى، وأبناء الشعب السعودي الوفي.

(كما أهنئ بلادنا والمسلمين كافة على نجاح موسم حج هذا العام، الذي تحقق بتوفيق من الله ثم بمتابعة من لدن سيدي خادم الحرمين الشريفين، وسمو النائب الثاني الأمير نايف بن عبدالعزيز، رئيس لجنة الحج العليا، وجميع الأجهزة التنفيذية التي شاركت في هذا الموسم).

أيها الإخوة والأخوات:

إن هذا المقام يُملي علي أن أتقدم بأخلص المشاعر وأصدقها إلى سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي غمرني بلطفه، وخفف معاناتي بكريم متابعتي، وشرف زيارته، وكان دائم السؤال عذب الكلمات، صادق الدعوات، فأسال الله - جلت قدرته- أن يجزيه خير الجزاء، وأن يهبه دوام الصحة إنه سميع مجيب الدعاء.

ولقد أحاطني أصحاب سمو الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء والمعالي الوزراء

رفع صاحب سمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام أخلص المشاعر وأصدقها إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على ما غمره به من لطف وتخفيف معاناته بكريم متابعتي وشرف زيارته ودائم سؤاله وعذب كلماته وصادق دعواته.

وأعرب سمو ولي العهد عن تهنئته للمملكة العربية السعودية وللمسلمين بنجاح موسم حج هذا العام الذي تحقق بتوفيق من الله ثم بمتابعة خادم الحرمين الشريفين، وصاحب سمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، رئيس لجنة الحج العليا.

وأبدي سموه أشد الألم للأحداث المأساوية التي تعرضت لها محافظة جدة جراء الأمطار والسيول مبهتلاً إلى المولى عز وجل أن يلهم ذوي الشهداء الصبر والسلوان وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل، مشيداً سموه بأمر خادم الحرمين الشريفين بتعويض المتضررين وتشكيل لجنة للتحقيق وتقصي الحقائق في أسباب هذه الفاجعة.

جاء ذلك في كلمة لصاحب سمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود بمناسبة عودته إلى أرض الوطن بعد أن أتم سموه الرحلة العلاجية الموفقة التي تكلفت ولله الحمد بالنجاح، وفيما يلي



في كلمته إلى المواطنين بمناسبة عودته إلى الوطن سالماً معافى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين خير من ابتلي فصيبر، وأكرم من أعطي فشكر. أيها الإخوة والأخوات:

والمواطنون والمواطنات بمشاعرهم الطيبة، ودعواتهم الصادقة، وأمنياتهم المخلصة، مما كان له الأثر الكبير في نفسي.

كما أن زيارات ومكالمات ورسائل الإخوة قادة دول مجلس التعاون الخليجي والمسؤولين فيها، وكذلك قادة الدول العربية والإسلامية الشقيقة، ومسؤولي الدول الصديقة قد تركت في نفسي أطيّب الأثر، فلهم ولموطنيتهم من قلب محب، خالص الشكر وأصدقته.

أيها الإخوة والأخوات:

لقد ألمتنا أشد الألم الأحداث المأساوية التي تعرضت لها محافظة جدة من جراء هطول الأمطار وما اكبتها من سيول. وإننا إذ نبتهل إلى المولى عز وجل أن يلهم ذوي الشهداء الصبر والسلوان، وأن يَمُنْ على المصابين بالشفاء العاجل، لنسأله سبحانه وتعالى أن يسدّد خطى خادم الحرمين الشريفين الذي باشر - كما عهدناه أيده الله - بالتصدي الفوري لهذه الأحداث وإصدار الأمر الملكي بالتعويض الكريم لذوي الشهداء لتخفيف وقع هذه الفاجعة وبتشكيل لجنة للتحقيق وتقصي الحقائق في أسبابها وتحديد المسؤولية فيها والمسؤولين عنها، وإنني على يقين بأنه لن يهنا له بال - يحفظه الله - حتى يتم وضع الحلول الجذرية التي تضمن - بحول الله - عدم تكرار مثل هذه الأحداث.

أيها المواطنون والمواطنات:

لقد مرت بلادنا بتطورات عديدة، وتفاعلنا والله الحمد بإيجابية مع الظروف المحيطة بهذا العالم الذي ننتمي إليه. ومن الإنصاف للتأكيد على أن حنكة خادم الحرمين الشريفين السياسية وإخلاصه لدينه ووطنه وإنسانيته قد جعلت منه واحداً من أكثر القادة في العالم تأثيراً في محيطه المحلي والدولي، فقد واصل حفظه الله قيادة بلادنا في هذه الأزمة الاقتصادية العالمية، وشارك ضمن مجموعة العشرين في صياغة مخارج حقيقية لاقتصاد العالم من ركوده، وأسهم

بشكل مباشر في رأب الصدع في العلاقات العربية، فبادر إلى الدعوة الصادقة لتجاوز خلافات الماضي ومواجهة تحديات المرحلة، وأحدث على الصعيد المحلي تغييرات إدارية على المستويين التنظيمي والتنفيذي هدفها الإصلاح ورفع كفاءة الأجهزة التنفيذية في البلاد.

إن بلادنا تسير والحمد لله وفق مرسومه وخططه له خادم الحرمين الشريفين في أن يكون الإنسان السعودي محوراً أساساً في مشروع التنمية والتطوير، وهو طاقة هذه البلاد وثروتها التي لا تنضب، وقد أوجز ذلك يحفظه الله في قوله ” من نحن بدون المواطن السعودي “، حيث أصبح ذلك منهج عمل لكل مؤسسات الدولة والمجتمع.

أيها الشعب السعودي الوفي:

إن دين الإسلام الذي تعتز هذه البلاد بقيامها على أساسه يكرس السلام والحوار والتعايش ويحث على العلم ويدعو إلى البناء وعمارّة الأرض، ويرفض العنف والتطرف والإرهاب والانكفاء على الذات.

ولقد بذلت هذه البلاد جهوداً عظيمة في بناء دولة عصرية لا تحد طموحاتها الحدود، ولم تستسلم للمعوقات، وواجهت الإرهاب الذي هو عدو للاستقرار والبناء والتطور، وكانت سياسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - في التصدي للفتنة الضالة حكيمة وحازمة في أن واحد مما أسهم بفضل الله وتوفيقه ثم بتعاون المواطن السعودي المخلص في دحر الإرهاب وكشف مخططات التخريب والتدمير، والتي كان آخرها عصابات التسلل التي حاولت الدخول إلى حدودنا الجنوبية، ولكن فضل الله على هذه البلاد ثم قيادة مليكنا القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية وبمساعدة رجال الأمن والقوات المسلحة في تنفيذ التوجيهات الكريمة حال دون تحقيقهم لأهدافهم الإرهابية (وَيَمَكُرُونَ وَيَمَكُرُ اللَّهُ، وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ).

أيها الإخوة والأخوات :

إن العالم من حولنا يمر بمرحلة حرجة من الاضطرابات السياسية والعسكرية. ولاشك أن حالة عدم الاستقرار في منطقتنا تدعو إلى القلق، ومواصلة التعنت الإسرائيلي وتصديه لكل مقترحات ومبادرات السلام تنذر بخطر داهم يعمق من معاناة الفلسطينيين، ويديم من تأزمات المنطقة، ويضع النظام العالمي من جديد أمام مزيد من التحدي لمواجهة الاستفزاز الإسرائيلي للقرارات الدولية..

ومن جانب آخر، فالأوضاع الداخلية للفلسطينيين تحتاج إلى إخلاص النوايا والمراجعة الصادقة وتجاوز الخلافات والنظر إلى المستقبل للخروج من المأزق الحالي، والسعي نحو توحيد الصف ووحدة الكلمة لمواجهة تحديات هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ القضية الفلسطينية..

كما أن عدم الاستقرار في العراق وأفغانستان، وما تمر به كل من اليمن والصومال وباكستان يتطلب عملاً عربياً وإسلامياً ودولياً جاداً ومخلصاً لتجنب المنطقة العربية والإسلامية المزيد من القتل والدمار، ولتخفيف معاناة الإنسان، وتوظيف الإمكانيات والطاقات للتنمية والتطوير في هذه البلدان.

وفي الختام

إذ أشكر كل من سأل، وكل من بادر واتصل، فأني - والله يشهد - المس فيض مشاعركم الصادقة، وأقدر لكم هذا الحب الذي أبادلكم بمثله، وسعادتي تتضاعف عندما أسمع أن ما تم رسده لإعلان أو احتفال أو غيره قد أنفق لوجه الله تعالى فيما ينفع المحتاجين والمعوزين، أو ما ينفع الوطن والمواطنين على المدى القريب والبعيد .

كما لا يفوتني أن أخص بالشكر أخي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض الذي لازمني طيلة فترة علاجي خارج المملكة فله الشكر والعرفان .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.